فتوى

سماحة الشيخ محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور

وسماحة الشيخ حمود بن عباس بن عبد الله المؤيد

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي المبعوث الشخصي والمستشار الخاص لجلالة الملك المعظم
الأمير غازي بن محمد الأكرم
السلام عليكم ورحمة ذي الجلال والإكرام

وبعد:- فإنا تشرفنا بالاطلاع على الثلاثة الأسئلة الموجهة إلينا منكم ونتشرف الآن بالجواب عليها بحسب ما عندنا من المعلومات التي يحوي أصولها قولُ الله سبحانه:- ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ، فنقول:-

السؤال الأول:- هل يجوز أن تعتبر المذاهب التي ليست من الإسلام السني جزءا من الإسلام الحقيقي –والمراد بالإسلام السني المذاهب الأربعة- والظاهري والجعفري والزيدي والإباضي، فهل يعد المتبع لأحدها مسلما؟

والجواب والله يوفق إلى الصواب:-

إن المذاهب المسماة سنية وهذه المذاهب أيضا كلها تشملها كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وتنطوي تحتَ رايةِ القرءانِ الكريم وأحكامِه وأحكامِ ما صح لنا من سنة سيد المرسلين عليه وآله الصلاة والتسليم، انطواءَ الكون الحادث على النجوم والشمس والقمر، وانطواءَ الزمن على الليل والنهار.

وجميعُ الفرق الإسلامية بلا استثناء تقول بوجوب الصلوات الخمس، وصوم شهر رمضان، وحج البيت المعظم لمن استطاع إليه سبيلا، ويؤمنون بوجوب زكاة أموالهم على من يملك النصاب، كما يؤمنون بأن الحياةَ الدنيا الفانيةَ مقدِّمَةٌ للحياة الخالدة الدائمة، يسيرون إليها بلا انقطاع، ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾، نسأل الله أن يكتب الجميع في دائرة السعداء، ولا يهلك على الله إلا هالك، ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾.

عفوُك اللهم عنا *** خيرُ شيئ نتمنى

إن نكن ربي أسأنا *** ما أسأنا بك ظنا

إذن فإنا جميعا نقول للسؤالِ وغُرَّته، وهي:- (هل يجوز)، نقول جميعا:- (يجب) بدلا عن:- (يجوز)، والوجوب أحد الأحكام الخمسة الموصوف بأن فاعله يستحق الثواب على فعله، والعقاب على تركه.

الجواب على السؤال الثاني:-

لا يجوز شرعا ولا عقلا أن يكفر مسلم مسلما مطلقا، وأين نحن من قول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم لأسامة:- (كيف يا أسامة بلا إله إلا الله)...الخ

الجواب على السؤال الثالث:-

علماء الأمة الإسلامية على أنه يجب على المفتي اطلاعه ومعرفته بأحكام اللغة العربية، وعلومها، وأهم أصول الفقه الإسلامي، وأهم علوم القرءان الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وعلم الكلام، وهذه مشروحة في مختصرات المؤلفين وموسوعاتها، جزاهم الله وإياكم وإيانا خير الجزاء، وأدخلنا في الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢١شهر ربيع الأول ١٤٢٧هـ قمرية، على صاحبها وآله الصلاة والتسليم

وكتب محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور

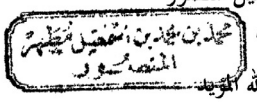

وحمود بن عباس بن عبد الله المؤيد